

غريب الحديث لابن الجوزي

قَطَاعُنَا مِنْ مَفَازَةٍ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ وَاسِعَةٍ .
وَكَانَ عُمَرُ يَسْرُدُ الصَّيَامَ أَي يُوَالِيهِ .
قَوْلُهُ هَلْ صُمِّتَ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا مِنْ .
آخِرِهِ وَالسَّرَارُ لِيَلَاةٍ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالَ فِيهَا وَالسَّرَارُ بِكَسْرِ
السَّيْنِ وَفَتْحِهَا لُغَتَانِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْوُفُودِ نَحْنُ مِنْ سَرَارَةٍ مَذْحَجٍ أَي مِنْ خِيَارِهِمْ .
وَكَانَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ سِرْبَةٌ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِيهَا قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا
أَنْزَهَا نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ وَهُوَ الْجِمَاعُ وَضُمَّتْ السَّيْنُ فَرَقًا بَيْنَ
الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ فَيُقَالُ لِلْحُرَّةِ إِذَا نُكِحَتْ سَرًّا سَرِيَّةٌ وَالْأَمَةُ
يَتَسَرَّاهَا صَاحِبُهَا سَرِيَّةٌ .
وَالثَّانِي لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُرَّةِ الرَّجُلِ السَّرُّورُ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
يُبْرِزُونَ صَيْحَةً سَارِيَةً فَيَدْعُونَ السَّارِيَةَ السَّحَابَةَ الْمَاطِرَةَ .
فِي الْحَدِيثِ تَبْرِقُ أَسَارِيرُ وَجَهْمٌ يَعْنِي الْخُطُوطَ الَّتِي فِي جَيْهَتِهِ مِثْلَ
التَّكْسُّرِ فِيهَا وَاحِدُهَا سِرٌّ وَسِرْرٌ .
فِي حَدِيثِ السَّقْطِ يَجْتَرُّهُمَا يَعْنِي وَالِدِيَّةَ بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهَا
الْجَنَّةَ .
السَّرَرُ مَا تَقَطَّعَهُ الْقَابِلَةُ وَهُوَ السَّرُّرُ وَمَا بَقِيَ بَعْدَ الْقَطْعِ
فَهُوَ السَّرْرَةُ .